



جامعة البصرة

كلية الآداب

قسم المعلومات وتقنيات المعرفة

مادة: المدخل الى علم المكتبات والمعلومات

استاذ المادة : م. طارق طه عبود الملا

المرحلة : الاولى

المحاضرة الخامسة : اهم مراحل المكتبات :-

اولا:- مرحلة البداية

ثانيا مرحلة الأزدهار

ثالثا :- مرحلة التراجع

رابعا : مرحلة العصر الحديث

اولا : مرحلة البداية :-

عاش العرب في جزيرة العرب شبه عزلة والاتصالات كانت تتم عن

طريق التجارة مع الفرس والروم والاحباش وكانت حياتهم بدوية متنقلة

واهتموا بالأنساب والشعر ولم تكن لهم مكتبات تذكر لذلك تغلب عليهم الأمية

في المجتمع وبدأت تظهر المكتبات من منتصف القرن الاول الهجري واول

كتاب سجل هو كتاب الله الكريم ومن انواع المكتبات التي ظهرت في مرحلة

البداية هي :-

## 1- مكتبات المساجد :-

وكان المسجد عبارة عن مركز ثقافي وملتقى المسلمين وبعد ذلك زادت مقتنياتها في العلوم الاسلامية وكانت هناك حلقات تعقد حينها لتشجيع الاسلام على العلم والتعليم وكان كتاب الله الكريم اول كتاب موجود في مكتبة المساجد .

## 2- المكتبات الخاصة :

هي المكتبات التي أنشأها الافراد في بيوتهم لخدمة الاغراض الخاصة وظهرت لدى الامراء والخلفاء والعلماء الذين يهتمون بذلك .

## 3- المكتبات العامة :

ان ازدهار المكتبات وصناعة الورقة والوراقين في انحاء الدولة الاسلامية ساعد على ظهور المكتبات العامة لدور المترجمين والمجلدين والمناولين للكتب ساعد في دعم المكتبات التي اوجدها الخلفاء العباسيون لخدمة الدارسين ومفتوحة لكافة فئات المجتمع ولم يمنع احد من دخولها وكثيرا ماكان يقدم الورق والحبر مجانا فيها مثل مكتبة سابور في بغداد.

## ثانيا : مرحلة الأزدهار :-

ازدهار المكتبات يعني كثرة عدد المكتبات و غزارة الكتب الموجودة فيها وحب المسلمين الاوائل للكتب والقراءة والعلم ، واسباب ازدهار المكتبات في هذه المرحلة هي :-

1- الرعاية السياسية للحركة العلمية : ومن مظاهرها :-

أ - الدعم المادي للعلماء وذلك بأعطاء المكافآت على ماكان يؤلف من الكتب .

ب - تعيين العلماء في وظائف رسمية وبعضهم كان يعين وزيرا عند الخلفاء .

ت - ايجاد وتهيئة البيئة العلمية التي تعين على الابداع .

ث - البعد عن التعصب وتأمين جو الحرية للعلماء .

2- أنشاء مصانع للورق في العالم الإسلامي

اقيمت المصانع في مدينة سمرقند وبلاد الشام ومصر واليمن والاندلس مما شجع الكتابة على الورق واستخدام ادوات الكتابة الجديدة .

3- ازدهار حركة التأليف والترجمة

ازدهرت هذه الحركة في المجتمع وظهرت المدارس والجامعات مما ادى الى ازدهارها ضمن المكتبات .

4- انتشار التعليم وقلّة الأمية

نشر العلم في المجتمع يؤدي الى محو الأمية وازدهار حركة الوراقة وظهرت المصاحف والحديث وطلاب العلم واهتم الخلفاء بالعلم

والعلماء والعناية بالكتب والمكتبات مما ساعد على نهضة صناعة  
الورق وظهور الوراقين والنساخ وادوات الكتابة من المواد المصنوعة  
من القصب .

-